

المقدم يقدم كتابه سلام



زار الصحافي والكاتب نبيل المقدم، رئيس الحكومة تمام سلام في منزله في المصيطبة، وقدم له نسخة من كتابه الصادر حديثاً «وجود وأسرار من الحرب اللبنانية». وقد أثنى سلام على الكتاب، وعلى الجهد الذي بذله المؤلف في سبيل إصداره.

«افتراضياً»...

الرغبة في المرويات أكثر أماناً!

النمسا - طلال مرتضى

علمني المغاوط أن «أخون وطني» ببارادتي، فمذ أن لن أسكت، هو من حُرّضني على لكمة الأفكار الهاربة من سجون الشعراء الخاملين، الذين تاهوا وهم في بحث عن المعنى. قال في مقتضب الكلام: «كما يحق للشعراء كسر أي بيت من بيوت الشعر للضرورة خلافاً لسواهم، ساكس القاعدة والقواعد التي أريد لضرورة الشعر».

على «كيبورد» الكلام، تستحيل الأصابع سيالة تنقل لوايح الروح ودوالها. كنت أراقب عن كثب كيف تسيل حرفي من دون سلطة حجر عبر سلك البرق. لبرهة، كانت سيابني تتجه نحو زر «تيليت»، المحو، بعدما تبادر إلى ذهني أن الكلام الذي ترسله عبر الشابكة يمرّ سريعاً من دون حواجز. ما الذي دهاني وأنا أتماهى مع حبيبتني العبيدة؟ نحاول جامهين ملء الحروف أن نؤخذ لهاث رغباتنا، نسمع، نسمع، إلى أن يعلو صهيل الأ... لتلحق بأه أخرى وأخرى. «مطارحة الحنّ عبر الشابكة ليس حراماً»، في مروية «مفصلة الحالم» كنت أتساءل ماذا لو التقي «خالد» و«سعاد» وجهها لوجه في غرفة ما؟ هل ستكون هناك علاقة لم نألّفها أكثر حميمية من تلك العلاقة التي كانا يمارسانها عبر الشابكة؟ يا الله ما أجمل أن يعيش المرء إنسانيته من دون قيود، بالطبع خرجت من بين شفاهي ايتسامه استهجان مدغمة بسؤال مقبت: لعلك تؤد هشر أنفك حتى خارج الرواية في ما يدور بين «سعاد» و«خالد»؟

طردت الفكرة قبل أن أزرر الجملة الأخيرة وأنا ألقها فم الشابكة الذي لا يبعث، ماذا دهك أيها المعتود؟ الكلمات التي ترسلها تنام في سلك البرق مثل سرب حمام أعياد المسير، وقد تقع في شبك قرصان متمرس يحولها إلى فضيحة، انتبه... ليس لقرصان الحكى إنسانية يعيشها؟ ضغلت «إنتر» من دون تفكير، الكلام المرسل يصير ماءً أصفر الرغبة، في الجهة المقابلة، تنأهى إلى مسعبي عبر آلة السمع نهنجات حبيبتني، انبجس الكلام في رأسي الفائر إلى صور حاملة، كانت إصبع من حريقٍ تطفئ بركان حلمة انتصبت كغزال متوجس!

الآن أينقت لماذا أراد المغاوط كسر القاعدة والقواعد لضرورة الشعر، هو الشعر لا يستقيم إلا بكسر. فالحكمة المتفاحة تجيز للشارد الوقوع في شبهة المعنى ودواله، وتلك دعوة لتعدي الأشياء إلى نواصيها. ماذا لو تركنا الحلم الوردى من دون إضافة تاء مربوطة في آخره؟ لربما نجد أننا فقدنا جل تفاصيله. لا إنيات واقعة، بل هي لحظة عابرة، فيلتقط كل منكم بظرف لسانه مذاق الحليب، أصل الحكاية تلك الالة المربوطة العالقة في نهاية كلمة «حلم»!

أمس، وأنا أعبر الوقت من دون ميلا، انتابني حدس لثيم. تجسّست بحبث «كايل إنترت» عابراً قرب زيج شرققي، بدل كلص نبيل من فجوة فُتحت بعناية في جدار غرفة جارتى. وعن غير نيّة والله أعلم، ملت بأذني حتى لافقت شحمتها «الكابيل». حينئذ، استسلمت عياني لإغماضة ارتجالية، لا لأن الشمس كانت تلمع وجهي، لربما هذه الإغماضة تعبير عن حالة صمت لاستشفاف الكلمات التي كانت ترسلها الجارة إلى من تحبّ وسماعها. النفس أثاره بالسوء، لا أنري من أين أتت فكرة تلصصي على ما كتبه الجارة العاشقة. لم أتلمس الكلمات، ولكنني متأكد أن هذا «الكابيل»، اللعين يضخّ بلهائها، ليثني أقبض على تاؤهات حبيبتنا المعتود. يا إلهي، ماذا لو قطعت «الكابيل» الآن؟ أعتقد أنه سيومت خفقا قبل أن يصل إلى ذروة أفعاله!

قطع منبه الرسائل فكرتي. فتحت الرسالة ليُشباب منها هدل فيروز الفوج: «تعا ولا تجي... وكذوب علي... وعدني إنك رح تجي... تعا ولا تجي...» ثم نقاط عذة على هامش الشاشة الصغيرة، تنتهي ببعض الكلمات المختصرة: «حبيبي... في الأيس نسيت شفاك فوق رموشي، هلا فتحت حاسبك لأرسلها لك؟»

ها... ماذا لو قطع أدهم «كايل الإنترنت» وأنت ترسلينها؟ معقول؟ هل يفعلها أحد؟ كيف أمشي في الطريق من دون شفاه؟ بصراحة، أعتقد أنّ العلاقة في المرويات أجمل وألذ ألف مرّة. «وحيد الطويلة» في «باب الليل» وروايته الأخيرة أسرتني في المنزل ليوم كامل بسبب الإثارة. إن أغفر له فعلته، فقد كان السبب أن يكسر مثل المغاوط يوم صيامي، حين غفوت لبرهة وقت الظهيرة، وقد أرسل عن قصد بطلّة مرويته «العملة الشبقة»، تتكرن في بجنج كي أفتح عيني على قديين رخامين كافرين، هامة في فنّي: «قم لتقتلع معركة شهية الآن، هيا نهض فانا لأهأب مدافعك الصدّة»!

لعله الشيطان استوطن مفاصل الحكاية التي استهوتني كثيراً في تفاصيلها. نظرت إلى بهو الشارع من مكاني عبر الشرفة، كان حبيب جارتى مازاً كعابر سبيل، تمتعت: لعلك الله أيها الشيطان، كنت ساخق الرجل ظلما وبهتاناً، وأنت كذلك أيها الشيطان الأكبر - «وحيد الطويلة» - فحين وقعت الواقعة، ظهر أمامي «أبو شندي» بطل مرويته مبتسماً، قال: «لا عليك... فقد فعلها بي قبلاً»!

المصد

متى تنتقل دارين شاهين إلى «mtv»؟

■ هنادي عيسى

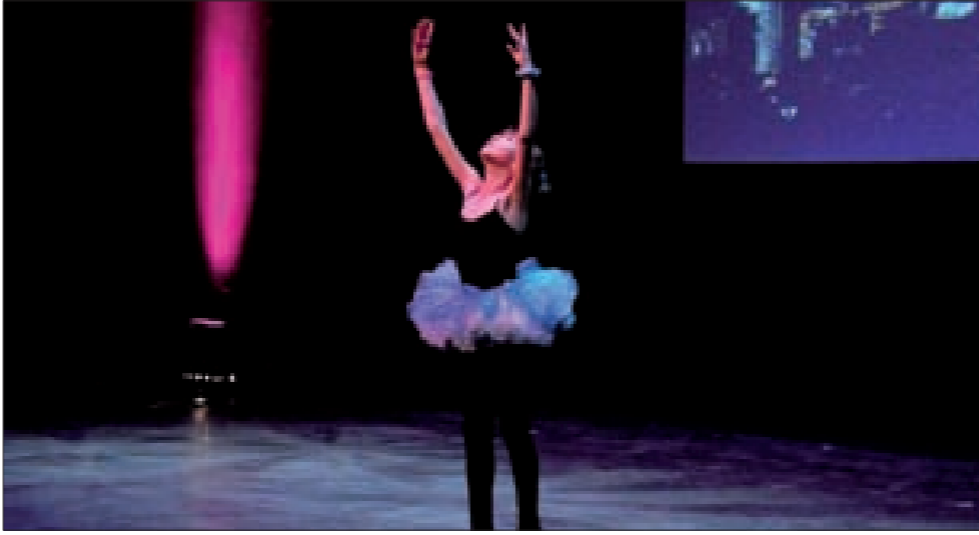
بعد انتقال رونا الحلبي من «الجديد» لتصبح مذيعة ومراسلة أخبار في محطة «mtv» قبل أشهر، والإعلامية غادة عيد التي أحدثت انتقالها من «الجديد» إلى «قناة المر» ضجيجاً كبيراً، ها هي دارين شاهين تتلقّى عرضاً للمرة الثانية للانضمام إلى فريق عمل «mtv»، وعلماً من مصدر موثوق أنّ شاهين تلقّت عرضاً مغرباً يتمثل بتقديم برنامجين، الأول عبارة عن نشرة فنية، والثاني برنامج فني من خلال «format» أجنبية سيتم تعريبها.

كما أكد المصدر أنّ إدارة «الجديد» علمت بعرض «mtv» المقدم لشاهين، فبادرت هي الأخرى بتقديم عقد عمل جديد يتضمن إنتاج برنامج فني في الفترة المقبلة، فضلاً عن تحسين الشروط. إلا أنّ شاهين يبدو أنها لم تحسم أمرها حتى الآن، في انتظار المفاضلة بين العرضين. وستختار الأفضل لها والمستقبلها المهني، وحتماً، ستحلل الأسابيع المقبلة الجواب الشافي.

وتواصل الإعلامية اللبنانية دارين شاهين تقديم برنامج «خدي بملك» على شاشة «الجديد»، وتعرب عن سعادتها بالأصدقاء التي تلمسها من تفاعل الناس معها في الشارع وعبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتقول إن البرنامج ناجح بشهادة الناس، «ولو لم يكن كذلك لما كانت إحدى المحطات تستعد حالياً لتقديم نسخة عنه».

ولدى سؤالها كيف اكتشفت الموضوع قبل أن يبصر البرنامج الجديد النور على الهواء تجيب: «الأمر بسيط، في مجال الإعلام لا يخفى شيء. الكل يتحدثون عن الأخبار ويتناقلونها، وتكون لنا صداقات مع مخرجين ومصورين ومعدّين، وهكذا علمت أنهم سيقدّمون برنامجاً يشبه خدي بملك إلى حدّ كبير».

«الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية»... جهود لإسعاد كل مهّمش



تسعى محافظات، وعدد المستفيدين كان 270 ألف مستفيد، وكل مستفيد يحصل على أكثر من خدمة على رغم الضائقة التي مرّت بها الجمعية.

كما تحدّثت ريتا زابيطه نائب المدير التنفيذي في الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية لـ«البناء» عن الفعالية قائلة: شعارنا ورسالتنا «على الهامش وفي الصميم»، ونحن نتوجه إلى ذوي الاحتياجات الإضافية والأشخاص المهمّشين من الناحية التعليمية والمتسرّبين، وإلى الأحداث والمنفصلين عن ذويهم بفعل الحرب، وإلى العائلات المتفرقة والنساء. تسلط الفعالية الضوء على نشاطات الجمعية وهي تكريم في الوقت ذاته للمتطوعين في الجمعية الذين نراهم على العمود الفقري، إذ لولاهم لم يكن شيء ليكتمل، أو لبناء أن يعمر. هم الجنود المجهولون بالنسبة إلينا وحتى لو أنهم وراء الكواليس، إلا أنهم العصب الأساس والشجرة الأساس التي تحمل.

وأضافت: دمشق دائماً مدينة مبدعة من سابق الظروف والإزمات وليست أزمة جديدة التي تمر علينا في التاريخ. وفي هذه الحرب حصراً نريد إثبات أننا شعب قوي ومهما حصل سيقبى دمشق مدينة مبدعة.

بدورها، قالت ديمة حائون موظفة في الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية وإحدى منظمات الفعالية: اخترنا أن

هدف مشترك بين الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية والوزارة بما يساهم في ردم الفجوات والتخلص من الآثار التي أفرزتها ظروف الحرب كما في معهد إصلاح الأحداث بأسلوب علمي يتعكس بالخير على بناء الحدث ومتابعته الحياة بطريقة أكثر انسجاماً.

عن أعمال الجمعية، صرّح روي موصلي المدير التنفيذي للجمعية السورية للتنمية الاجتماعية خلال الحفل وقال: نحن نعتزّ بحضور الوزيرة قادري وبحضور الجميع، لأنهم شركاء وأصدقاء. والشكر الأكبر لأعضاء الجمعية الذين يقدّمون عملاً دؤوباً في المحافظات السورية كافة. وأضاف: على الهامش وفي الصميم، هذا شعار جمعيتنا، فنحن بحاجة لأن نكون مع الأشخاص المهمّشين. وجمعية، نحن منذ أكثر من سنة اخترنا إحساس أن نكون على الهامش، ووُضعنا في مكان ليس موضعنا، ولكننا لم نقف الشغف وحبّ العمل والعطاء والإنذاف في عملنا ولم تحذ عزميتنا بل زدنا عزيمة. ونشكر الوزيرة وطاقم الوزارة على وفقهم معنا حتى استطعنا سويًا أن نخدم الأشخاص في المجتمع المحلي. لدينا فعاليات كبيرة (فعالية عيد الأُمّ في بانياس وفي معهد خالد ابن الوليد للأحداث، ماراتون الرياضة للمحبّة والسلام في صيف، مسير السلام للدرجات في حمص). وفي السنتين الماضيتين، عملنا في



رانيا مشوّح

الجميلة دوماً والمبدعة أبداً، عاصمة التاريخ، أمّ الحضارات، عاشقة الفنّ، صاحبة الإحساس الشغوف، دمشق المدينة المبدعة، التي يحقّفي بها أبنائها في كل شبر من الوطن السوري، احققت بهم وكزمت أبنائها العاملين على راحتها وبقاتها.

ضمن فعاليات ترشيح دمشق كمدينة مبدعة، أقامت الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية مؤخراً، حفلاً تكريمياً بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية، بحضور وزيرة الشؤون الاجتماعية ريتا قادري، وذلك في دار الأسد للثقافة والعلوم على خشبة مسرح الدراما. وتضمن الحفل تكريماً لمتطوعي الجمعية، وعروضاً موسيقية وغنائية ولوحات راغمة.

وأكدت وزيرة الشؤون الاجتماعية ريتا قادري في كلمتها على الدور الفاعل للجمعيات الأهلية في تنمية الطاقات والمساهمة في تعزيز قوة الوطن بما يجعل الجهود ديدفا لتضحيات الجيش العربي السوري على الأرض. مشددة على تجاوز سورية آثار الحرب بصمود أبنائها واتحادهم وحكمة قادتها.

وأشارت قادري إلى أن خدمة المجتمع وتطويره وتنميته

عشرون فنّاناً سورياً وفلسطينياً ينتصرون للقدس في معرض تشكيليّ



تعتبر من المحاصيل الرئيسية في فلسطين، والتي يحاول الاحتلال الصهيوني اقتلاعها، إضافة إلى لوحتين تجسدان معاناة الشعب السوري من جرّاء الحرب الكونية التي تعرّض لها، مستخدماً أسلوب التجريد واللوان الإكريليك.

أما الفنّان أسامة دياب، فجاءت مشاركته من خلال ثلاث لوحات عبر من خلالها عن معاناة الشعب السوري من جرّاء الحرب التي تعرّض لها، والآثار السلبية والنفسية التي خلفتها، إضافة إلى الحصار الاقتصادي، مستخدماً الزيتي والرمادي والأسود والأحمر.

وجسد الفنّان أحمد الخطيب من خلال لوحتين حالة اجتماعية إنسانية تعرّض لها الشعب السوري خلال الأزمة، وهي حالة التهجير من المناطق التي تعرّض لإهراق التنظيمات المسلحة.

يشترك إلى أنه يشارك في مهرجان فلسطين الدولي الثنائي للفنّ المعاصر أكثر من 300 فنّان من فلسطين ومصر ولبنان وسورية والأردن والعراق وتونس والجزائر والمغرب والهند والنرويج. ويهدف المهرجان إلى إبراز الهوية الثقافية للشعب الفلسطيني، وإلى مشاركة فنّاني العرب والعالم دعم قضية فلسطين من خلال إبداعاتهم وإحياء ذكرى النكبة.

وقال رئيس اتحاد الفنّانين التشكيليين الفلسطينيين الفنّان عبد المعطي أبو زيد في تصريح صحفي: يأتي هذا المعرض ضمن فعالية دولية تحمل عنوان «مهرجان فلسطين الدولي الثاني للفنّ المعاصر»، تقام في عدد من الدول عبر إقامة معارض فنية متماثلة في التوقيت نفسه، بضرورة للقدس وإيصال رسالة إلى العالم أجمع أن هناك حملة عالمية للعودة إلى فلسطين مهما طال الزمن، ولتحرير فلسطين من رجس الاحتلال الصهيوني.

وأضاف أبو زيد: إن هذه المشاركة بين الفنّانين الفلسطينيين والسوريين في هذا المعرض بهدف التأكيد على أن سورية رغم أجزائها وآلامها، لم تنس فلسطين يوماً، وأنها ستبقى بوصلتها، وأن الشعبين السوري والفلسطيني عدوهما واحد. معترفاً عن إعجاب بلوحات المعرض التي جاءت بأساليب مختلفة ومدارس متنوّعة، إذ دافع وعبر كل فنّان عن محبته لفلسطين وسورية بأسلوبه الخاص.

وعبر كل فنّان عن حبه لبلده بأسلوبه الخاص، إذ جاءت مشاركة الفنّان معتز المعري من خلال أربع لوحات بتقنية «الغرافيك»، جسّد من خلالها قبة الصخرة التي تؤكّد على الهوية الفلسطينية وتمسكنا بها، وشجرة الزيتون التي



«على طريق القدس»، عنوان المعرض الفنّي الذي أقامه الاتحاد العام للفنّانين التشكيليين الفلسطينيين - فرع سورية ظهر أمس، بمشاركة عشرين فنّاناً من فلسطين وسورية، وذلك في «صالة الوهيب»، في المركز التربوي للفنون التشكيلية - دمشق.

يضمّ المعرض الذي يتخلّم بالتعاون مع «مركز رواسي فلسطين للثقافة والفنون» والحلّة الدولية للعودة إلى فلسطين، نحو ستين عملاً فنياً بمقاييس مختلفة ومدارس فنية متنوّعة، كالواقعي والتجريدي والانطباعي، جسّد من خلالها الفنّانون بريشتاتهم ولوانهم جمال الطبيعة الفلسطينية، مؤكداً على التمسك بالهوية والتراث، وأمالهم في العودة إلى أرضهم مهما طال الزمن.

كما ضمّ المعرض لوحة جدارية كبيرة حملت عنوانه «على طريق القدس»، جسّد من خلالها الفنّانون المشاركون قبة الصخرة ومدينة القدس المحتلة، وأسطح الحجارة والمرآة الفلسطينية وتضحياتها بأغلى ما تمكّن من أجل وطنها وقضيتها، إضافة إلى شجرة البرتقال التي تشكل مكوّناً مهمّاً في الذاكرة الفلسطينية.

رسومه تعكس الواقع فلسطينياً وعربياً... وتحاكي القضية البوصلة

سامي الديك يُبدع في فنّ «الغرافيتي» تزامناً مع الذكرى الـ68 للنكبة

الناصرة - منال صالح

فنّ «الغرافيتي»، ليعكس الوضع العام في الأراضي الفلسطينية، وما يتعرّض له الفلسطينيون يوماً من ظلم واضطهاد من قبل الاحتلال الصهيوني.

وعرض الفنّان سامي الديك السنة الماضية 16 لوحة تحاكي القضية، ومعاناة المرأة الفلسطينية، في أحد معارض باريس الشهيرة. وقام برسم لوحة جدارية ضخمة على أحد جدران مدرسة فرنسية في باريس، حملت عنوان «جدارية السلام»، أملاً في أن يعمّ السلام الأراضي الفلسطينية.

وعلى رغم الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها الفنّان الشاب، إلا أنه استطاع أن يوصل رسالته، وأن يضع بصمته في دول عدة حول العالم، واتخذ من جدران شوارع فلسطين وسيلة للتعبير عن الكبت الذي تعاني منه مجتمعاتنا.

ويعتبر سامي الديك الرسم على الجدران مجرد وسيلة للتعبير عن الفنّ من أجل الفنّ، وهي صرخة تعبر عن الشخصية الفردية في عالم غير شخصي.

يذكر أنّ الفنّانين في الأراضي الفلسطينية يعانون من عدم الاهتمام بهم، ومن عدم دعم مواهبهم، إضافة إلى ملاحقتهم من قبل الاحتلال بسبب رسوماتهم التي تسلط الأضواء على همجيته وعدوانه البربري يوماً.

